الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما

توفيت الى رحمة الله تعالى السيدة الجليلة الشريفة الاثيلة الصالحة التقية الكاملة النقية والدة   فعظم عليه المصاب ودعا الصبر فما اجاب عن ثمانين سنة واقام يبكيها دهرا طويلا ويثبت من مناقبها ما خلد لها ذكرا جميلا وقوم له الاديب سليمان صولي مرثية تتضمن تعزية وتسلية وهي هذه

جاورت يا لحدها في الشام محياها   وانت يا روحها يهنيك بطه
ولا اقول اختبى في الرمس هيكلها   لكن اقول سماء الشمس موطاها
وهل تغيب الثريا في الثرى ومتى   أفل هذا الثرى شمسا وواراها
وكيف تحتجب الاملاك في جدث   وقد براها من الاملاك مولاها
يا يوم ام امير المؤمنين لقد   اجريت وابل اجفاني لجدواها
كانت دموعي من الياقوت جامدة   قرّبتها من جوى قلبي فاجراها
لله مدفنها ماذاك مقبرة   بل روضة ملك الملوك انشاها
واي ترب دمشق الشام من ترب   تطيب الطيب من انفاس رياها
ان لم يبن نساء الشام موقعها   فدرة البحر في الاصداف ماواها
ثوت طوبى لارض بها ظهرت   لما استقرت بها مع من ثوى باها اسعدها
ما كنت احسب ان الشام تعقوها   ولا تمور اسي حتى بفقدناها
وكنت اعجب من سير الجبال اذا   تسير يوما فمذ سارت رايناها
يا ويل نعش عليها لا تذوب اسى   ومقلة لا يذيب الدمع جفناها
ان النفوس التي تعنى اسى وجوى   في طاعة الله تمحو ان مدحناها
وحق ما قدمت لله من عمل   لو جاورته الليالي السود ازهاها
لو شاهدت حالنا من بعدها لبكت   عنا وقالت لكي يلبيك مرثاها
صاح انتبه بالليالي من اعاظمها   ومن ما فوق حلامنها وحلاها

Copyright © King Saud University